

عودة العلاقات المصرية السورية

أشرف البيومي

يسعدني أن أعبّر عن إعجابي بصحيفة «المصري اليوم» لعرضها «الوجه الآخر» لسورية يوم الجمعة في ٢٢ الشهر الماضي وهو ما قد طال انتظاره في الصحافة المصرية، وفي هذا الملف الخاص عرضت الصحيفة كيف أن هناك رواجاً في أسواق عودة العلاقات، فإن مما لا شك الأمرى مفتوحة وأن الأمن يتعافى وأن هناك فائضاً في إنتاج الموالج والزيوتون رغم كوارث الحرب، وكيف أن «عبد الناصر يحتل مكانة متميزة في قلوب السوريين»، كما عرض الملف نشاط المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» الذي عقد اجتماعه في دمشق «تأكيداً على أمن سورية»، وفشركا المعد الملف السابق الأستاذ متولي سالم.

أرى أن الفرصة سانحة ومهيأة لتدعيم العلاقات المصرية السورية التي قطعت في حقبة الرئيس المصري محمد مرسي والإخوان المسلمين، ورغم إدراكي أن هناك قوى تعرقل عودة العلاقات، فإن مما لا شك فيه أن هناك خطوات متواضعة يمكن اتخاذها فوراً مثل عودة رحلات مصر للطيران إلى دمشق، وربما لمدن أخرى مثل اللاذقية، وهناك فوائد جمة ستعود على مصر جراء ذلك فقد بدأت سورية مرحلة البناء والتعمير ولاشك أن هناك من الشركات المصرية ورجال الأعمال من يرغب في المشاركة في هذا النشاط، وصحيح أن السفر إلى هناك مفتوح عبر بيروت ولكن الطيران المباشر يوفر الوقت ويغني عن ضرورة الذهاب لبيروت ثم الانتقال إلى دمشق عبر الطريق البري.

شاركت مؤخراً في ندوتين سياسيتين بدمشق حول مستقبل سورية وهي على مشارف اكتمال الانتصار، الندوة الأولى كانت بمناسبة مرور مئة عام على وعد بلفور نظمها مجموعة «وثيقة وطن»، والندوة الثانية نظمها مجموعة «تجمع سورية الأم»، وفي كلا اللقاءين كان هناك نقاش حر حول مسار المستقبل وركائز النهضة التي من بينها التمسك بالاستقلال والانتهاج الوطني وإرساء لقواعد العدالة الاجتماعية واتباع منهج الاعتماد على الذات والتنمية المستقلة وتوظيف العلم بشكل أساسي في التنمية والتصنيع المحلي المعتمد على التكنولوجيات المتقدمة، وتوسيع دوائر الحوار وضمان حرية النقد.

تحدثت في اللقاء الثاني حول مخاطر الارتباط باقتصاد العولة والالتزام بألية السوق التي تؤدي إلى اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء وتشبب في مشاكل اجتماعية جسيمة على رأسها الإرهاب والعنف، وكان هناك في المناسبة الأول لقاء الرئيس بشار الأسد مع مجموعة صغيرة من المشاركين اتسم بالحوية والتلقائية والجدية.

مما لا شك فيه أن هناك زخماً ثقافياً وطنياً تولد نتيجة الصمود والانتصار ضد الإرهابيين والمتآمرين على الدولة والشعب في سورية، وكمواطن عربي من الإقليم الجنوبي، مصر العزيزة، كانت تعمرني سعادة كبيرة، فالانتصار السوري هو انتصار لكل الوطن العربي. لقد أدركت من الوهلة الأولى لبدء الأزمة، والتي تطورت وأصبحت حرباً وعدواناً بالوكالة باستخدام جحافل الإرهابيين، أن هذا الاستهداف كان نتيجة مباشرة لرفضها الإساءات الأميركية التي عرضها وزير الخارجية الأميركي كولن باول بعد احتلال العراق، فكان العدوان الذي قادتته الإدارة الأميركية مع القوى العدوانية الأخرى، وكانت ثقتي كبيرة بالانتصار القادم رغم شراسة الإرهاب حتى قبل الدعم الروسي الذي جاء بعد خمس سنوات من النواجة.

وكمواطن مصري أؤمن تماماً بالعلاقة الإستراتيجية بين مصر وسورية كما أدركت ملكة مصر العظيمة منذ فجر التاريخ حثبسيوت، كما أؤمن أن الإقليم الشمالي على مشارف انتصار عظيم وهو الآن يتأهب لمعركة كبيرة أخرى هي معركة البناء والإعمار فهل يشارك المصريون فيها؟

سامر ضاحي

أعد عضو «هيئة التفاوض» و«منصة القاهرة» للمعارضة منير درويش أن الموقف النهائي للأول من المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني السوري المزمع عقده في مدينة سوتشي سيتحدد خلال اجتماع قريب لها بعد مناقشة جدول الأعمال وآلية المؤتمر، مرجحاً أن تتطلب تحسين شروط المؤتمر «من قبيل تشكيل لجان بدل الاجتماع العام».

واختتمت في العاصمة الكازاخية أستانا في ٢٢ الشهر الماضي جولة المحادثات القائمة للأزمة السورية، بتأكيد عقد مؤتمر للحوار الوطني في منتجع سوتشي الروسي، والذي حدد موعداً من بين ٢٩-٣٠ كانون الثاني الحالي، وأوضح درويش في تصريح لـ«الوطن» أن «منصة القاهرة» و«هيئة التفاوض» لم تتلقيا أي دعوة رسمية للمشاركة في سوتشي حتى يوم أمس. ومن المعروف أن المعارضات الخارجية المختلفة اتفقت في الرياض وأواخر تشرين الثاني الماضي على تشكيل «هيئة التفاوض» كبديل عن «الهيئة العليا للمفاوضات» بمشاركة منصات «موسكو والقاهرة والرياض». وحول موقف هيئة التفاوض من «سوتشي» قال درويش: «عندما تتلقى الدعوة، تتبين جدول الأعمال وعلى ضوءه يتم اتخاذ القرار بالمشاركة أولاً، مشدداً على أن «الهيئة» لم تعلن حتى الآن موافقتها

أو معارضتها للمشاركة في المؤتمر، مؤكداً أن موقف منصة (القاهرة) مرتبط بموقف هيئة التفاوض. واعتبر درويش أن المشاركة في المؤتمر تتوقف على جدول الأعمال والقضايا التي سيتم بحثها وآلية النقاش في سوتشي، وما العلاقة بين سوتشي و٢٢٥٤، وكل هذا له أهمية في تحديد وربما طلب تحسين شروط أو تغيير الآن ما الذي سيسفر عنه سوتشي ومن الممكن أن يؤدي لنتائج مهمة

كما أنه من الممكن ألا يخرج بنتائج، وبعدما قال درويش: «نحن متريدون حتى تأتينا الدعوة الرسمية، أوضح أن الموقف النهائي سيتحدد باجتماع هيئة التفاوض وبناء عليه سيتم اتخاذ القرار، موضحاً أن «الهيئة» لم تتحدث عن مقاطعة الروس لم يطرحوا أي شيء رسمي، إنما هناك تصريحات، وتحدثت بأن المؤتمر سيشارك فيه حوالي ١٧٠٠ من السوريين، وقال: لا نعرف كيف سيتم إدارة المؤتمر، فكيف وتابع: من المؤكد أنه سيلعب من

من اجتماع منصات الرياض والقاهرة وموسكو في الرياض (أ.ف.ب - أرشيف)



الروس تحسين شروط ليكون هناك فرص مشاركة كل الأطراف، وأوضح عندما تكون هناك شروط غير ملائمة للبعض للمشاركة فإنهم سيطلبون تعديلها وهذا أمر عادي يتم فصله عبر مفاوضات ونقاشات، وحتى الآن لا نعرف ما سيتم طرحه لطلب تعديله. وانتقد درويش ما يشاع من أنباء تحدثت بأن المؤتمر سيشارك فيه حوالي ١٧٠٠ من السوريين، وقال: لا يؤكدون على القرار وأن الأخير هو

سيعتزم ١٧٠٠ شخص ليوم أو يومين ويناقشوا قضية محددة أو معينة، وعندها سيكون ثمة صعوبة لأي أحد يريد طرح وجهة نظر في هذا الموضوع، ويمكن طلب تحسين شروط من قبيل تشكيل لجان في المؤتمر بدل الاجتماع العام. وموضحاً أن القرار ينص أيضاً على «انتخابات محلية ونيابية وراثية خلال المرحلة الأخيرة من المرحلة الانتقالية المحددة بسنة ونصف السنة».

تيلرسون كان قد تحدث منذ أيام عن عراقيل خطيرة أمام مسعى تحسين العلاقات مع روسيا. وأوضح تيلرسون في حديث لقناة «سي إن إن»، «سبق أن قلت أنا وقال الرئيس (دونالد ترامب) بكل وضوح، أنه يجب أن تكون بين بلدنا علاقات منفردة، لكن اليوم الوضع في هذا المجال متوتر جداً لأسباب أظن أن الشعب الأميركي يفهمها»، كاشفاً في الوقت ذاته بأن الاتصالات المكثفة مستمرة بين موسكو وواشنطن، مضيفاً إنه ونظيره الروسي سيرغي

واشنطن ستكون «سبب إنهاء سيطرة ميليشياكم الإرهابية على مناطقنا»، في إشارة إلى «قوات سورية الديمقراطية».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» بررت وقف تمويل فصائل المعارضة، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، بأن وقف البرنامج يشير إلى رغبة ترامب في إيجاد وسائل للتعاون مع روسيا، «التي ترى في البرنامج خطورة على مصالحها»، إلا أن وزير الخارجية الأميركي ريكس

على وقع مجريات الميدان في لبنان وعلى حين كان بعض ميليشيات وقادة المعارضة يطالبون بانتشار قوات من الجيش التركي، على الجبهة المشتركة مع الجيش العربي السوري الذي واصل تقدمه على حساب انهيار الميليشيات المتواجدة في المنطقة، وفيما كانت موسكو تسرع اتصالاتها تمهيداً لإطلاق مسار «سوتشي»، لم تنتظر واشنطن طويلاً لتخرب المعطيات الحاصلة واستدعت أدواتها للبحث في صيغ جديدة للتعامل مع ما يجري، حيث تناقلت وسائل الإعلام المحسوبة على المعارضة أخباراً لافتة حول اجتماع دعي إليه عدد من مسؤولي الفصائل المسلحة في العاصمة الأميركية واشنطن.

وبينما لم يصدر أي تصريح رسمي أميركي بشأن هذا الاجتماع حتى اللحظة، قال رئيس المكتب السياسي في «لواء المعتمضم»، وهو أحد فصائل «فرع الفرات» المحسوبة على تركيا والذي يتركز نشاطه في ريف حلب الشمالي، مصطفى سيجري، الذي ورد اسمه كأحد المدعوين إلى الاجتماع، إن الزيارة «تأتي بهدف إنهاء التواجد الإيراني وتعزيز التعاون بين الجيش الحر وأميركا في الحرب على الإرهاب بمختلف أشكاله وأسماؤه»، كما أشار إلى أن الوفد «يضم بعض قادة الجيش الحر»، رفضاً للكشف عن تفاصيل إضافية لحين انتهاء الزيارة. وكانت الولايات المتحدة أعلنت، في ٢٢ تموز ٢٠١٧، إنهاء برنامج وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية المعني بتسليح فصائل المعارضة السورية، والذي أطلقته الوكالة في عهد الرئيس السابق، باراك أوباما. وعقب إعلان إيقاف الدعم برر رئيس الولايات المتحدة

وحسب مواقع معارضة فقد بدأت الزيارة قبل أيام بحضور قياديين في «الجيش الحر»، على أن تنتهي بعد أيام قليلة، دون تحديد وقت من قبل رئيس المكتب السياسي للفصيل.

وفي دلالة بالغة ما تخطف له واشنطن، كشف سيجري أنه «سيكون هناك تغييرات مهمة»، قائلاً: «لن نقف مكتوفي الأيدي أمام الغطرسة الروسية والإرهاب الإيراني الذي يتعرض له شعبنا»، إلى جانب «إفشال مؤتمر الخبثية في سوتشي»، بحسب تعبيره.

ملف «قسد» على ما يبدو كان أيضاً على طاولة البحث، حيث ألمح سيجري في معرض رده على أحد الموالين لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، إلى أن زيارة

أميركا: نريد تحسين علاقاتنا بروسيا.. و«الحر» في حضنها!

لافروف يتبادلان «مواقف قاسية» من القضايا قيد البحث، مع ذلك، أكد على أهمية الإبقاء على المصراحة والإفتتاح فيما يخص المسائل التي «نريد تحسين علاقاتنا بشأنها».

وكانت موسكو رفضت مرارا المزاعم بتدخلها الأميركية، وهي تلقى باللوم في تدهور العلاقات الروسية الأميركية على واشنطن، متهمة إياها بضرب القانون الدولي عرض الحائط، وزعزعة الاستقرار في مناطق مختلفة من العالم.

واشنطن ستكون «سبب إنهاء سيطرة ميليشياكم الإرهابية على مناطقنا»، في إشارة إلى «قوات سورية الديمقراطية».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» بررت وقف تمويل فصائل المعارضة، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، بأن وقف البرنامج يشير إلى رغبة ترامب في إيجاد وسائل للتعاون مع روسيا، «التي ترى في البرنامج خطورة على مصالحها»، إلا أن وزير الخارجية الأميركي ريكس

رفع مقاتلون مما تسمى «كتيبة الحرية الأممية» العلم السوفيتي الأحمر فوق مدينة الرقة بعد الاستيلاء عليها من ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، في محاكاة لرفع راية النصر السوفيتية فوق برلين، في الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة «مورنينغ ستار» الشيوعية البريطانية عن أعضاء في «الكتيبة»، أنهم يرون «استعادة الرقة في سورية رمزا للانتصار على النازية الداعشية، منمما كان تحرير برلين رمزا للنصر على النازية والفاشية في أوروبا.

وأضافوا أنهم يعتبرون أنفسهم متابعين لتقاليد الشيوعيين كقوة محررة، حيث سقط العشرات من رفاقهم خلال المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي العام الماضي، حسب قولهم. وتضم «الكتيبة» أنصارا للفكر الشيوعي من دول أوروبا والشرق الأوسط، وقفوا إلى جانب ميليشيا «قسد» المدعومة من «تحالف واشنطن» الذي دخل إلى سورية بحجة محاربة داعش.

وفي شهر تشرين الأول من العام الماضي استولت ميليشيا «قسد» على مدينة الرقة

وقد وافق أوباما «التحالف» مع داعش لخروج مسلحيه من المدينة، على حين توجه الدواعش الخارجيين إلى محافظة دير الزور لمحاربة الجيش العربي السوري هناك.

ويرى مراقبون أن رفع العلم الأحمر خطوة

جريئة من «قسد» قد تكون تهدف من خلالها إلى المزيد من التقارب مع روسيا قبيل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني المقرر عقدها في مدينة «سوتشي» الروسية أواخر الشهر الجاري، ولربما تمهد لحجز مقعد لها بين مقاعد المجتمعين.

وكالات

رفع مقاتلون مما تسمى «كتيبة الحرية الأممية» العلم السوفيتي الأحمر فوق مدينة الرقة بعد الاستيلاء عليها من ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، في محاكاة لرفع راية النصر السوفيتية فوق برلين، في الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة «مورنينغ ستار» الشيوعية البريطانية عن أعضاء في «الكتيبة»، أنهم يرون «استعادة الرقة في سورية رمزا للانتصار على النازية الداعشية، منمما كان تحرير برلين رمزا للنصر على النازية والفاشية في أوروبا.

وأضافوا أنهم يعتبرون أنفسهم متابعين لتقاليد الشيوعيين كقوة محررة، حيث سقط العشرات من رفاقهم خلال المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي العام الماضي، حسب قولهم. وتضم «الكتيبة» أنصارا للفكر الشيوعي من دول أوروبا والشرق الأوسط، وقفوا إلى جانب ميليشيا «قسد» المدعومة من «تحالف واشنطن» الذي دخل إلى سورية بحجة محاربة داعش.

وفي شهر تشرين الأول من العام الماضي استولت ميليشيا «قسد» على مدينة الرقة

قسد ترفع العلم السوفيتي في الرقة «تقرباً من موسكو»!



العلم الأحمر يرفرف فوق الرقة (عن الإنترنت)

جريئة من «قسد» قد تكون تهدف من خلالها إلى المزيد من التقارب مع روسيا قبيل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني المقرر عقدها في مدينة «سوتشي» الروسية أواخر الشهر الجاري، ولربما تمهد لحجز مقعد لها بين مقاعد المجتمعين.

وقد وافق أوباما «التحالف» مع داعش لخروج مسلحيه من المدينة، على حين توجه الدواعش الخارجيين إلى محافظة دير الزور لمحاربة الجيش العربي السوري هناك.

ويرى مراقبون أن رفع العلم الأحمر خطوة

طعمة يؤكد أن واشنطن غير راغبة في فرض ما تريد

عبد العظيم: موقفنا و«العليا للمفاوضات» هو رفض حضور سوتشي «حتى الآن»

وكالات

أكد المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة، حسن عبد العظيم، أن موقفهم الحالي وموقف «الهيئة العليا للمفاوضات»، «حتى الآن»، هو رفض حضور مؤتمر «الحوار الوطني السوري» المقرر عقده أواخر الشهر الجاري.

في سياق متصل، اعتبر رئيس وفد المعارضة إلى اجتماعات أستانا، أحمد طعمة، أن واشنطن ليس لديها الرغبة في فرض كل ما تريد بخصوص سوتشي، ولكنها في الوقت ذاته، تستطيع تخريب ما لا يوافقها، لافتاً إلى أنه لم توجه الدعوات لهم حتى الآن وإنما تم توجيه سؤال للبعض عن إذا ما كانوا مستعدين للذهاب.

وأوضح عبد العظيم وفق ما ذكرت جريدة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة، أن الجولة التاسعة من مفاوضات جنيف التي حدد موعدها البعث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، في الثاني والعشرين من الشهر الجاري ستكون لـ«الحرص على وحدة قوى المعارضة والثورة ومعرفة المعطيات الجديدة حول

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ - ٢١١ - ٢٢٧٧٧٥٧
 حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٣١ - فاكس: ٢٤٥٤٠٢١
 اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٨ - ٤١ - فاكس: ٢٣١٢١٨
 طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٠٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٣٠٦٥ / ٢١٣٧٤٠٠ - ١١ - فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ - ١١ - فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy